قد انعم الله علينا بان جمع بيننا انه من يتق بادآء الفرايض واجتناب المعاصي
ويصبر عما حرم الله عليه قال ابن عباس يتق الزنا ويصبر على العزوبه وقال
مجاهد يتق المعصيه ويصبر على السجن فان الله لا يضيع اجر المحسنين
قالوا متعذرين تالله لقد اثرك الله علينا اختارك وفضلك علينا وان
كنا لخاطئين اي وما كنا في صنيعنا بك الا مخطئين مذنبين يقال
خطئ خطا اذا تعمد واخطا اذا كان غير متعمد فقال يوسف وكان
حليما لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فلما عرفهم
يوسف نفسه سالهم عن ابيه فقال ما فعل ابي قالوا ذهبت عيناه فاعطاهم
قميصه وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا اي يعد
بصيرا مبصرا وقيل يا تيني بصيرا لانه كان دعاه قال الحسن لم يعلم انه
يعود بصيرا الا بعد ان اعلمه الله قال الضحاك كان ذلك القميص من نسج
الجنه وعن مجاهد امره جبريل ان يرسل قميصه وكان ذلك القميص قميص
ابراهيم عليه السلام فلما مات ابراهيم ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب فلما
شب يوسف جعل ذلك القميص في قصبه وسد راسها وعلقها في عنقه
لما كان يخاف عليه من العين وكان لا يفارقه فلما القي في البير عريانا جاءه جبريل
عليه السلام وعلى يوسف ذلك التعويذ فاخرج القميص منه والبسه في الوقت
جاء جبريل فقال ارسل ذلك القميص فان فيه ريح الجنه لا يقع على مبتلى
ولا سقيم الا عوفي فدفع يوسف ذلك القميص الى اخوته وقال القوه على وجه
ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين قوله عز وجل ولما فصلت العير
اي خرجت من عريش مصر متوجهه الى كنعان قال ابوهم لولد ولده اني لاجد ريح
يوسف وذلك ان ريح الصبا استاذنت ربها ان تاتي يعقوب بريح يوسف
قبل ان ياتيه البشير قال مجاهد اصاب يعقوب ريح القميص من مسيرة ثلاثه
ايام وحكي عن ابن عباس من مسيرة ثمان ليال وقال الحسن كان بينهما ثمانون
فرسخا هبت ريح فصفقت القميص فاحتملت ريح القميص الى يعقوب
فوجد ريح الجنه فعلم ان ليس في الارض من ريح الجنه الا ما كان من ذلك القميص

فلذلك

زهير البشير عن ابن عباس قال البشير يهودا والقميص

فلذلك قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون وعن ابن
عباس تجهلون وقال الضحاك تهرمون فتقولون شيخ كبير قد خرف وذهب
عقله وقيل تضعفون وقال ابو عبيده تضللون واصل الفند الفساد
قالوا يعني اولاد الاولاد تالله انك لفي ضلالك القديم لفي خطايك القديم
من ذكر يوسف لا تنساه والضلال هو الذهاب عن طريق الصواب فان
عندهم ان يوسف قد مات ويرون يعقوب قد لهج بذكره فلما ان جاء البشير
بين يدي العير قال ابن عباس هو يهودا قال السدي قال يهودا انا ذهبت
بالقميص ملطخا بالدم الى يعقوب فاخبرته ان يوسف اكله الذيب فانا اذهب
اليوم بالقميص واخبره انه حي فافرحه كما احزنته قال ابن عباس حمله يهودا
وخرج حافيا حاسرا يعدو ومعه سبعه ارغفه لم يستوف اكلها
حتى اتاه وكانت المسافه ثمانين فرسخا وقيل البشير مالك ابن دعر القاه على
وجهه يعني القى البشير قميص يوسف على وجه يعقوب فارتد بصيرا فعاد
بصيرا بعد ما كان عمي وعادت قوته بعد الضعف وشبابه بعد الهرم وسروره
بعد الحزن قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون من حياة يوسف وان الله
يجمع بيننا وروي انه قال للبشير كيف يوسف قال انه ملك مصر فقال يعقوب
ما اصنع بالملك على اي دين قال على دين الاسلام قال الان تمت النعمه قالوا
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين مذنبين قال سوف استغفر
لكم ربي قال اكثر المفسرين اخر الدعا الى السحر وهو الوقت الذي يقول الله تعالى
هل من داع فاستجيب له فلما انتهى الى الموعد قام الى الصلاه بالسحر فلما فرغ
منها رفع يديه الى الله عز وجل ثم قال اللهم اغفر لي جزعي على يوسف وقلة
صبري عنه واغفر لولدي ما اتوا الى اخيهم يوسف فاوحى الله تعالى اليه
اني قد غفرت لك ولهم اجمعين وعن عكرمه عن ابن عباس قال سوف استغفر
لكم يعني ليلة الجمعه قال وهب كان يستغفر كل ليله جمعه في نيف وعشرين
سنه قال طاوس اخر الى السحر من ليلة الجمعه فوافق ليله ليله عاشورا
وعن الشعبي قال سوف استغفر لكم ربي قال اسال يوسف ان عفا عنكم استغفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)